يل
يعقول لسان حتى لا تجد فيه احدا ذا عقل • وكان يجلس يوما للتاو
ويوما للفقه ويوما للمغازي ويوما للشعر ويوما لايام العرب
قلت ومعنى الشعر ان يذكرها استشهادا للغة العرب • وكان
يقول لا يقبل الله صلاة امرئ وفي جوفه حرام • وكان يقول عيادة
سنة فمن اراد وجهه فليغد والله تعالى اعلم

ومنهم عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

كان من عباد الصحابة • وكان اذا قام في الصلاة كانه عمود من
الخشوع • وكان يسجد ويطول السجود حتى تنزل العصافير على ظهره
لا تحسبه الا جدارا حايط • وكان يحيي الدهر كله • ليلة قايما وقبلة
حتى يصبح وليلة نهارا كله حتى يصبح • وليلة يحييها ساجدا حتى
يصبح • وكان يسمى حمامة المسجد • قتل سنة ثلاث وستين وهو
ابن ثنتين وستين سنة • وصلب على باب الكعبة وكان اطلس
لا حية له وقتله الحجاج حين بويع له بالخلافة واطاعه اهل الحجاز
واليمن والعراق وخراسان • واقام في الخلافة تسع سنين ثم
حاصره الحجاج بمكة رضي الله تعالى عنه

ومنهم الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه

ولد في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة واذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اذنه وسماه الحسن وكان حليما كريما ورعا
دعاه ورعه وحلمه الى انه ترك الدنيا والخلافة لله عز وجل وكان
من المبادرين الى نصرة عثمان رضي الله عنه • وولي الخلافة بعد
قتل ابيه وبايعه اكثر من اربعين الفا كانوا بايعوا اباه وبقي
نحو سبعة اشهر خليفة بالحجاز واليمن والعراق • وخراسان
وغير ذلك ثم سار اليه معاوية من الشام وسار هو الى معاوية

فلما

فلما تقاربا علموا انه لن تغلب احدى الطايفتين حتى تقتل اكثر الاخرى
فارسل الى معاوية يبذل له تسليم الامر على ان تكون الخلافة له
بعده وعلى ان لا يطلب احدا من اهل المدينة والحجاز والعراق
بشيء مما كان اباه وغيره ذلك من القواعد فاجابه معاوية الى
ما طلب فاصطلحا على ذلك وظهرت المعجزة النبوية في قوله صلى
الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد يصلح الله به بين فيتين عظيمتين
من المسلمين • وكان ذلك سنة احدى واربعين وكان اشبه
الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم • قال القضاعي ولم يمت الحسن
حتى قتل عبد الله بن ملجم قاتل الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وسمع رجلا يسال الله عز وجل ان يرزقه عشرة الاف درهم فانصرف
الحسن وارسل اليه وقال اني لاستحي من ربي عز وجل ان
القاه ولم امش الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه وكانت
الحبايب تعاد معه • وخرج لله من ماله لله تعالى مرتين وقاسم الله تعالى
ثلاث مرات حتى انه كان يعطي نعلا ويمسك الاخرى نعلا وكان
رضي الله عنه يجيز الواحد بماية الف • وكان اذا اشترى من احد حايط
ثم افتقر البايع يرد اليه الحايط ويرد فه بالثمن معه وما قال للسايل
قط لا وكان لا يعطي لاحد عطية الا شفعها بمثلها • وكان يقول لبنيه
وبني اخيه تعلموا العلم فان لم تستطيعوا احفظه فاكتبوه وضعوه
في بيوتكم • ولما شرب السم تقطع كبده فقال اني سقيت السم
مرارا فلم اسق مثل هذه المرة • وقال له الحسين رضي الله عنه يا اخي
من قتلك فقال لم تقاتلني فقال ان يكن الذي اظن فالله اشد
باسا واشد تنكيلا وان لا يكن فما احب ان يقتل بي بري • فلما
نزل به الموت قال اخرجوا فراشي الى صحن الدار فاخرج فقال اللهم